وقد مدح الله تعالى اقواما بقوله واذا مروا باللغو
مروا كراما واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا
اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين
نعوذ بالله من اللغو ومن الجهل والخوض
فيما لا يعنينا وقوله تعالى الا سلاما استثناء
منقطع اي ولكن يسمعون قولا يسلمون فيه
من العيب والنقيصة وسلاما من الله او من
الملائكة او من بعضهم على بعض ويجوز ان
يراد باللغو مطلق الكلام قال في القاموس
الغا اللغو الكلام فيكون الاستثناء متصلا
اي لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ما
يدل على السلامة او سلاما من الله او من
الملائكة او من بعضهم على بعض تأمل
قوله تعالى ولهم رزقهم فيها اي على ما
يتمنون ويشتهون على وجه لا بد من اتيانه
ولا كلفة عليهم فيه ولا منة عليهم به بكرة
وعشيا اي على قدرهما في الدنيا وليس في
الجنة نهار ولا ليل بل ضوء نور ازلي وقيل
انهم يعرفون النهار من الليل برفع الحجب في الليل

بارخاها

بارخاها فان قيل المقصود بهذه الايات
وصف الجنة باحوال مستعظمة ووصول
الرزق اليهم بكرة وعشيا ليس من الامور
المستعظمة اجيب بوجهين الاول قال
الحسن اراد الله تعالى ان يرغب كل قوم بما
احبوه في الدنيا فلذلك ذكر اساور الذهب
والفضة ولبس الحرير التي كانت الهم والاراك
التي هي الحجال المضروبة على الاسرة وكانت
عادة اشراف اليمن ولاشيء كان احب الى العرب
من الغدا والعشا فوعدهم بذلك الثاني ان
المزاد دوام الرزق تقول انا عند فلان
صباحا ومساء بكرة وعشيا يريد الدوام
لا يقصد الوقتين المعلومين وقيل المراد
رفاهة العيش وسعة الرزق اي لهم رزقهم
متى شاؤا ولما بانت بهذه الاوصاف دار
الباطل اشار الى علو رتبتها وما هو سببها
بقوله تعالى تلك الجنة باداة البعد لعلو قدرها
وعظم امرها التي نورث من عبادنا اي
نعطي عطاء الارث وقيل تنتقل تلك المنازل

Copyright © King Saud University